ذمّ الكذب وأهله

تصنيف

ابن أبي الدّنيا

تحقيق
محمد غسّان نصوح عزقول

دار السنابل

ذمّ الكذب وأهله

تصنيف

الحافظ عبد الله بن محمد بن عبيد
ابن سفيان بن قيس القرشي البغدادي

٢٠٨ - ٢٨١ هـ

الكتاب الرّابع
الطبعة الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م

دار السّنـابل للطبـاعة والتّوزيع والنّشر : سوريّة ـ دمشق ـ ص. ب (٣٠٦٠٨) ـ س. ت (٦٤٢٩٢) ـ هـاتف (٢٢٧٥٥٩) .
تصميم الغلاف : الفنّان محمد رضى بلال .
الصّف التّصويري : زياد السّروجي ـ دمشق ـ هاتف (٢٤٢٣٣٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إنَّ الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أَعمالنا ، من يهده الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يضلِل فلا هاديَ له .

وأَشهد أَنْ لا إِلهَ إلاّ اللهُ وحدَه لا شريك له، وأَنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾
[سورة آل عمران ١٠٢/٣] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾
[سورة النِّساء ١/٤] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾
[سورة الأَحزاب ٧٠/٣٣ - ٧١] .

أَمّا بعد :

فإِنَّ خير الكلام كلام الله عزَّ وجلَّ، وخير الهدي هدي محمَّد ﷺ، وشرَّ الأُمور محدَثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالة في النّار.

ولـمّا كان الصِّدق زينة كلِّ مؤمن، في أَقواله وأفعاله وحركاته وسكَناته وخطَراته، وفي جميع أَحواله؛ فقد أَمر الله عزَّ وجلَّ المؤمنين بأَنْ يتزيَّنوا بالصِّدق، ويجعلوه منار طريقهم وسبيل منهجهم القويم، ليكون نجاةً لهم يوم القيَامة.

فلذلك جاءت الآيات المباركات في القرآن العظيم تدعو المؤمنين إلى الصِّدق.

قال الله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[سورة التوبة ٩/١١٩].

ومدح اللهُ تعالى المتخلِّقين بالصِّدق ، فقال :

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾ [سورة الأحزاب ٣٣/٢٣] .

ووعد الله تعـالى من يَتخلَّق بالصِّدق أنْ يُجزل له العطاء في الآخرة، فقال:

﴿ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ .. ﴾ [سورة الأحزاب ٣٣/٢٤].

وقد نبَّه الله تعالى المؤمنين بأن لا يتَّصفوا بما هو منافٍ للصِّدق – أي الكذب – حيث نفى عنهم الإيمان ، فقال :

﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ [سورة النَّحل ١٦/١٠٥] .

وكذلك جاءت الأحاديث النَّبويَّة الَّتي تحثُّ المُؤمن على الصِّدق ، وتحذِّره مِنَ الكذب الَّذي ينافي الإيمان ويجعل صاحبه موسوماً بصفة النِّفاق ؛ قال رسول الله ﷺ : « آيةُ المُنافِقِ ثلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإذا وَعَدَ أخْلَفَ ، وَإذا اؤْتُمِنَ خانَ » .

هذا وقد توعَّد الله المنافقين الكاذبين بأشدِّ العِقاب يوم القيَامة فقال :

﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ [سورة النِّساء ٤/١٤٥] .

وقد عرَّفوا الصِّدقَ بأنَّه مطابقة القول الضميرَ والشَّيءَ المخبرَ عنه معاً ، ودون ذلك لا يكون القول صِدقاً تامّاً ، فلو قال المنافق : محمَّدٌ رسول الله ، كان ذلك صدقاً في الحقيقة لمطابقته الواقع ، ولكنَّه في الوقت نفسه كذبٌ بالنِّسبة إلى هذا المنافق ، لأنَّه يُخالف ما في ضميره . ولذلك قال القرآن العظيم يخاطب رسول الله ﷺ :

﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [سورة المنافقون ٦٣/١] .

فَهُمْ قد قالوا : نشهد إِنَّك لرسول الله ، وهذا صدقٌ مِنْ جهة الواقع ، ولكنَّهم كاذبون ، وليس كذبُهم مِنْ جهة النُّطق باللِّسان ، بل مِنْ جهة ما تُضمره قلوبُهم الخبيثة عليهم اللَّعنة .

وقد أَفاض الإمام ابن القيِّم في الحديث عن الصِّدق ومعانيه ومراميه عند الصُّوفيَّة ، وذٰلك في كتابه الجليل « مدارج السّالكين » .

وقد ورد خِلالَ حديثه أَنَّ الصِّدق هو : الَّذي تنشأ منه جميع منازل السَّالكين ، والطَّريق الأَقوم الَّذي مَنْ لم يَسِرْ عليه فهو مِنَ الْمُنقطعين الهالكين ، وبه تميَّز أَهلُ النِّفاق مِنْ أَهلِ الإيمان ، وسكّانُ الجِنان مِنْ أَهل النِّيران ، وهو سيف الله في أَرضه ، الَّذي ما وضع على شيءٍ إلاّ قطعه ، ولا واجه باطلاً إلاّ أَرداه وصَرَعه ، من صال به لم تُرَدَّ صولتُه ، ومَنْ نطق به علَتْ على الخصم كلمتُه ، فهوَ رُوح الأَعمال ، ومحكُّ الأَحوال ، والحامل على اقتحام الأَهوال ، والباب الَّذي دخل منه الواصلون إلى حضرة ذي الجلال . وهوَ أَساس بناء الدِّين ، وعمود قسطاس اليقين ، ودرجته تاليةٌ لدرجة النُّبوَّة الَّتي هي أَرفع درجات العالَمين ، ومِنْ مساكنهم في الجنات تجري العيون والأَنهار إلى مساكن الصِّدِّيقين ، كما كان مِنْ قلوبهم إلى قلوبهم في هذه الدّار مَدَدٌ متَّصل ومعين .

والواقع الَّذي لا شكَّ فيه أَنَّ الالتزام بالصِّدق أَمرٌ يحتاج إلى إرادة صُلبةٍ ، وعزيمةٍ قويَّةٍ ، وإيمانٍ مكينٍ ، واحتمال كريم لتبعات الصِّدق .

وفضيلة الصِّدق يقابلها رذيلة النِّفاق أَيضاً ، ولعلَّ هذا هوَ الَّذي جعل القرآن العظيم يقسِّم النّاسَ إلى : صادق ومنافق فيقول :

﴿ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ

عَلَيْهِمْ.. ﴾ [سورة الأحزاب ٣٣/٢٤] .

ولذلك جاء على ألسنة العلماء أنَّ الإيمان والكذب لا يتفقان ، لأنَّ الإيمان أساسُه الصِّدق ، والنِّفاق أساسُه الكذب ، فلا يجتمع كذب وإيمان إلاّ وأحدُهما يحارب الآخر .

وحسْبُ الكذب شناعةً وفظاعةً أنْ يَعُدَّ القرآن العظيم الكذبَ على الله تعالى مِنَ الرَّسول ﷺ - إنْ حدث وما هوَ بحادث - مسوِّغاً لأشدِّ العقوبات ، فيقول :

﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ۝ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ۝ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴾ [سورة الحاقَّة ٦٩/٤٤ — ٤٧] .

والوَتين : نياط القلب او نخاع الظّهر .

ولكنَّ الدِّين أباحَ تَرْكَ الصِّدق أو إتيانَ الكذب في مواطنَ محدودة معدودة.

فأباح ذلك في الحرب، لأنَّ الحرب خدعة كما ذُكر في الحديث الشَّريف.

وفي الإصلاح بين الْمُتخاصِمين ؛ فقد قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ الكَذّابُ الَّذي يُصْلِحُ بَينَ النّاسِ ، فَيَقُول خَيْراً ، وَيَنْمِي خَيْراً » .

وفي إرضاء الزَّوج لزوجته ، فقد جاء في الحديث عن النَّبيِّ ﷺ : « كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبٌ لا مَحالَةَ ، إلاّ الكَذِبَ في ثَلاثٍ : الكَذِبُ في الحَرْبِ ، فإنَّ الحَرْبَ خُدْعَة ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فيما بَيْنَ الرَّجُلَينِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهما ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ » .

قال بعض العلماء : وإنَّما جاز الكذب في هذه الأُمور لأنَّ الجيش حصن الأُمَّة ، ولأنَّ الشِّقاق رأسُ كلِّ مُصيبة ، ولأنَّ النِّزاع بين الزَّوجين يعرِّض الأُسرة للضَّياع وهي أساس المجتمع .

هذا ولقد تكاثرت كلماتُ السَّلف في تصوِير الصِّدق ووصفه ،

فقيل : (هو موافقة السِّرِّ بالنُّطق) . وقيل : (هو استواء السِّرِّ والعلانيَة) . وقيل : (الصِّدقُ : القولُ بالحقِّ في مواطن التَّهلكة) . وقيل : (الصِّدق : كلمةُ الحقِّ عند مَنْ تخافه وترجوه) . وقيل : (الصّادق الَّذي يتهيأ له أنْ يموت ولا يستحي من سرِّه لو كُشف) .

ورضيَ الله عن أبي سليمان الدّارانيِّ حين قال : (اجعل الصِّدق مطيَّتك ، والحقَّ سيفك ، والله تعالى غاية طلبتك)[١] .

ولـمّا كان الكذب قد درج على أَلسنة النّاس، وهان عليهم الاعتياد عليه غير مبالين ولا مكترثين، وغفلت قلوبهم عمّا له من ضرر في حياتنا الاجتماعيَّة، وما له من مفاسد في معاملاتنا اليوميَّة، كان لا بدَّ من تنبيه الغافلين في مواطن متعدِّدة من الذِّكر الحكيم، ذكرت بعضاً منها فيما مرَّ بك آنفاً، وكلُّها تدعو إلى الصِّدق والتَّمسُّك به، وتحذِّر من الكذب، وتبيِّن عواقبه الوخيمة.

وقد أَكد الرَّسول الكريم ﷺ ما حثَّت عليه الآيات الكريمة في أَحاديثَ كثيرةٍ ، تدعو إلى إقامة صرح المجتمع الإسلاميّ على الخَير وإزالة المُنكر ، فقال : « مَنْ رأى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسانِهِ ؛ فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذٰلِكَ أَضْعَفُ الإيمانِ » .

وقد عمدت إلى إصدار هذه الرِّسالة الَّتي تأْخذ بيد المؤْمن إلى النَّجاة ، وتحجزه عن الوقوع في العواقب السَّيئة الَّتي تُودي بصاحبها إلى التهلكة .

وأُحبُّ أَنْ أُشيرَ هنا – ليكون القارئ على بيِّنة من أَمره – إلى أَنني أَفردت هذه الرِّسالة من كتاب « الصَّمت وآداب اللِّسان » للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمَّد بن عُبيد (ابن أبي الدُّنيا) تغمده الله برحمته . وأَحببت أَنْ أُصدِّر عملي هذا بترجمة وافية موجزة للحافظ ابن أَبي الدُّنيا ، راجياً النَّفع فيما قمت به ، والله من وراء القصد .

---

(١) موسوعة أَخلاق القرآن : للشرباصي ، (بتصرُّف) .

ترجمة الحافظ
ابن أبي الدّنيا

اسمه ونسبه :

الحافظُ الزّاهدُ أَبو بكر عبد الله بن محمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس .

القرشيّ ، البغداديّ ، الحنبليّ . مولى بني أُميَّة .

المعروف بابن أَبي الدُّنيا .

مولده :

ولد ابن أَبي الدُّنيا – رحمه الله تعالى – ببغداد سنة ثمان ومئتين للهجرة ، في عهد الخليفة المأمون .

نشأته وطلبه العلم :

نشأ – رحمه الله تعالى – ببغداد عاصمة العالَم الإسلاميّ ، وهذه المدينة الّتي ضمَّت المحدِّثين والمؤدِّبين والفقهاء والزُّهّاد ، حيث كان للزُّهد مكانة بالغة الأَثر في تكوين شخصيَّته .

لقد نشأ في أُسرة عريقة معروفة بالفضل والخير والعلم والصَّلاح .

فأَبوه أَحد العلماء الَّذين اهتمّوا بالحديث وروايته وحفظه ، فلا عجب أَنْ نجد أَباه يدفع به إِلى التَّعلُّم والسَّماع من أَجلِّ أَعلام ذلك العصر وحفّاظه – وسِنُّهُ دون البلوغ – فأَصاب بهؤلاء الحفّاظ ومن في زمرتهم وطبقتهم إسناداً عالياً وبهذه العناية الفائقة من أَبيه وأُسرته ، وبما كان له من سعي حثيثٍ في طلب العلم ؛ استطاع الحافظ أَبو بكر أَنْ يجمع علوماً كثيرة وغزيرة ، وأَنْ يتتلمذ على مئات العلماء من أَئمة العصر وحفّاظه .

شيوخه :

أَخذ – رحمه الله تعالى – العلم عن كثير من العلماء والحفّاظ ، من أَبرزهم :

١ – إمام الدُّنيا ، صاحب الصَّحيح : أَبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاريّ .

٢ – الإمام ، صاحب السُّنن : أَبو داود سليمان بن الأَشعث بن شدّاد السِّجِسْتانيّ .

٣ – شيخ الإسلام ، صاحب المُسْنَد : أَحمد بن حنبل الشَّيبانيّ .

٤ – والده : محمَّد بن عبيد .

٥ – الحافظ المجتهد : أَبو عبيد القاسم بن سلاّم .

٦ – الحافظ الحُجَّة ، مُسْنِد بغداد : أَبو الحسن عليُّ بن الجعد بن عبيد البغداديّ .

٧ – الحافظ الكبير : أَبو بكر بن أَبي شيبة .

٨ – الإمام الثِّقة ، صاحب السُّنن : أَبو عيسى محمَّد بن إسماعيل بن سَوْرَة التّرمذيّ .

هؤلاء بعض شيوخه الَّذين كان لهم الأَثر الكبير في تكوين شخصيَّته العلميَّة ، وقد جمع – رحمه الله تعالى – أَسماء شيوخه في معجم كبير .

تلاميذه :

تتلمذ على يديه خلقٌ كثير منهم :

١ – الحافظ الثِّقة ، صاحب الجرح والتعديل : أَبو محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن إدريس الرّازي ، المشهور بـ : (ابن أَبي حاتم) .

٢ ـ نـادرة الزَّمـان : أَبو العبّـاس أَحمد بن محمَّد بن سعيد الكوفي ، المعروف بـ : (ابن عقدة) .

٣ ـ الحـافظ ، صـــاحب المُسْنَـد : أَبو محمَّد الحارث بن محمَّد بن أَبي أُسامة التميميّ .

٤ ـ الإِمام الأَخباري : أَبو بكر محمَّد بن خلف بن البغداديّ .

٥ ـ الحــافظ الكبـــير : أَبـو بكــر محمَّـــد بن إِسحـــاق بن خُزيمـة النيسابوري .

مصنَّفاته :

صنَّف ـ رحمه الله تعالى ـ في معظم الفنون ، ولكنَّه برع في الزُّهد والرَّقائق والسِّير والأَخبار .

فمن أَراد الاطـلاع على أَسماء مصنَّفـاته فليرجع إِلى كتـاب الدُّكتور صلاح الدِّين المنجِّد : (معجم مصنَّفات ابن أَبي الدُّنيا) .

وفاته :

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ على أَرجح الأَقوال : يومَ الثُّلاثاء في الرّابع عشر من جمادى الأُولى سنة إِحدى وثمانين ومئتين ببغداد .

وصلَّى عليه القاضي يوسف بن يعقوب البصري ، ودفن بالشُّونيزيَّة .

رحمه الله تعالى وأَسكنه فسيح جنَّته .

*　　*　　*

عملي في الكتاب

١ - قمت بمقابلة نسخة دار الكتب الظّاهريَّة على المطبوعة ، فما كان من نقص استكملته ، أو خطأٍ قد يقع النّاسخ به صحَّحته ووضعت ذٰلك ضمن : [ ] .

٢ - رقَّمت نصوص الكتاب بأرقام متسلسلة ليسهل الرُّجوع إليها .

٣ - خرَّجت الآيات الكريمة بذكر اسم السُّورة وترتيبها في القرآن العظيم ورقم الآية .

٤ - خرَّجت الأحاديث النَّبويَّة والآثار الواردة في الرِّسالة باختصارٍ - دون الحكم عليها - لأنَّ غايتي من ذٰلك عدم التَّوسُّع .

٥ - ضبطت الأسانيد والمتون ضبطاً - آملُ أَنْ يكون صحيحاً - وذٰلك بالرُّجوع إلى كتب الرِّجال .

٦ - أعددت في نهاية الكتاب فهرساً للآيات الكريمة ، والأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة والآثار ليسهل الوقوف عليها .

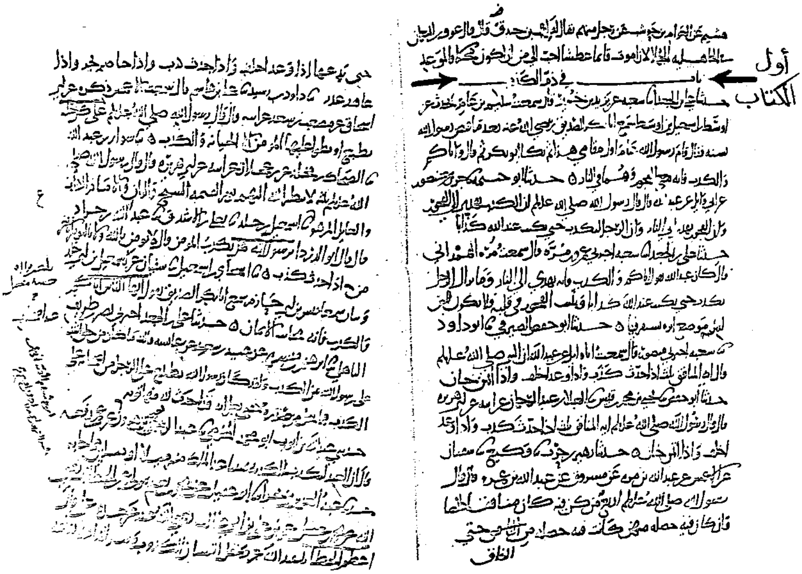
هذا جهدي المقلُّ الَّذي بذلته ، فإنْ كان صواباً فمن توفيق الله عزَّ وجلَّ ، وإنْ عثرت وقصَّرت فمن نفسي .

والله أسأل أَنْ ينفع به النّاس ، إنَّه على كلِّ شيءٍ قدير ، والحمد لله ربِّ العالَمين .

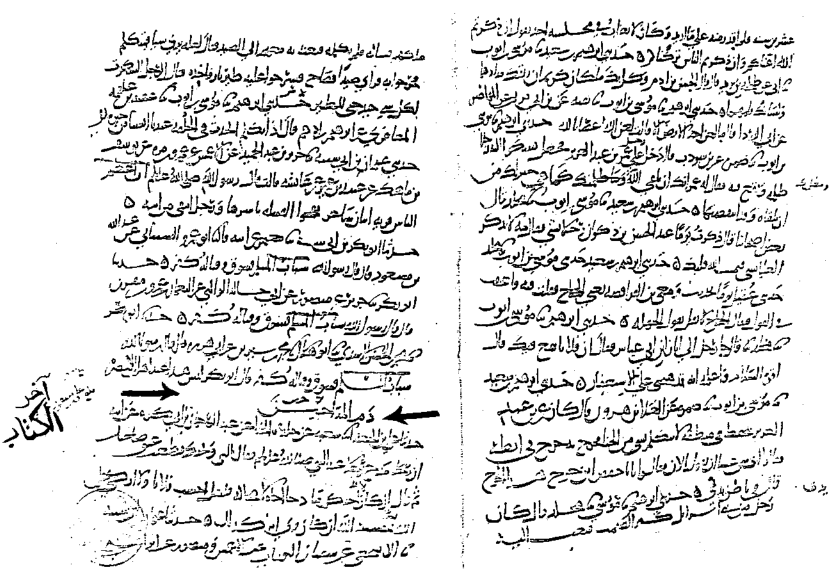
دمشق ١٥ رمضان المبارك ١٤١٣هـ
الفيحاء ٨ آذار (مارس) ١٩٩٣م

محمد غسان نصوح عزقول

مخطوط الظّاهريّة رقم: (٣٧٦٨)



راموز الصَّفحة الأولى للكتاب



راموز الصَّفحة الأخيرة للكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

/ ذمّ الكذب وأهله [٢٣/أ]

[١] حدّثنا عليّ بن الجَعْد ، أنبأنا شُعْبَة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، قال : سمعت سليم بن عامر ، يحدّث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط ، سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعد ما قُبض رسول الله ﷺ بسنةٍ قال : قام رسول الله ﷺ عام أوّل مقامي هذا ، ثمّ بكى ، ثمّ [قال ﷺ] :

« إيّاكُم والكَذِبَ ، فإنَّه مع الفُجور ، وهُما في النّار » .

[٢] حدّثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدّثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الكَذِبَ يَهدِي إلى الفُجُورِ ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النّار ، وإنَّ الرّجُلَ لَيَكْذِبُ حتّى يُكْتَبَ عند الله كَذّاباً » .

---

[١] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج١/٣ . وابن ماجة في « سننه » ، برقم (٣٨٤٩) .

[٢] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٥٧٤٣) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٢٦٠٧) . وأحمد في « مسنده » ، ج١/٤٣٢ . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (١٩٧١) بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٣] حدّثنا عليّ بن الجَعْد ، أنبأنا شُعْبة ، أخبرني عمر بن مُرّة ، قال : سمعت مُرَّة الهَمْدانِي ، قال : كان عبد الله رضي الله عنه ، يقول :

إيّاكُم والكَذِبَ ، فَإِنَّه يَهْدِي إلى النّار ، وما يَزالُ الرّجُلُ يَكْذِبُ حتّى يُكْتَبَ عند الله كَذّاباً ، ويَثْبُتُ الفُجُورُ في قَلْبِهِ ، فلا يكونُ للبِرِّ موضعُ إبرةٍ يَسْتَقِرُّ فِيها .

[٤] حدّثنا أبو حَفْص الصَّيْرَفِي ، حدّثنا أبو داود ، حدّثنا شُعْبَة ، أخبرني منصور ، قال : سمعت أبا وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه ، أنّ النبيّ ﷺ ، قال :

« آيةُ الْـمُنافِقِ ثَلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ » .

[٥] حدّثنا أبو حفص ، حدّثنا يحي بن محمّد بن قيس ، حدّثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« آيةُ الْـمُنافِقِ ثَلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وإذا آؤْتُمِنَ خانَ » .

---

[٣] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥١٩ للمصنف .

[٤] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٥/٤٣ .

[٥] أخرجه الترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (٢٦٣١) ، وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث العلاء . وأخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٣٣) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٥٩) من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه .

[٦] حدّثنا زُهَيْرُ بن حرب ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مُرَّة ، عن مَسْرُوق ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كانَ مُنافِقاً خالِصاً ، وإن كانت فيه خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فيه خَصْلَةٌ من النِّفاقِ ،/حتّى يَدَعَها : إذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، [٢٣/ب] وإذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ » .

[٧] حدّثنا داود بن رُشَيْد ، حدّثنا عليّ بن هاشم ، قال : سمعت الأعمش ذَكَرَه ، عن أبي إسحاق ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

« على كلّ خَلَّةٍ يُطْبَعُ ، أو يُطْوَى عليها المُؤْمِنُ ، إلاّ الخِيَانَةَ والكَذِبَ » .

[٨] حدّثنا سَوّارُ بن عبد الله ، حدّثنا الضحّاك بن مَخْلَد ، عن ابن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

[٦] أخرجه البخاري في «صحيحه» ، برقم (٣٤) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٥٨) . وأحمد في « مسنده » ، ج٢/١٨٩ . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (٢٦٣٢) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٧] أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ، ج١٠/١٩٧ . والبزّار في « كشف الأستار » ، ج١/٦٩ . وأبو يعلى في « مسنده » ، ج٢/٦٧ – ٦٨ .

[٨] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج٢/٤٣٣ . وأخرجه النسائي في « سننه » ، برقم (٢٥٧٥) بنحوه .

=

« ثَـلاثَةٌ لا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَـامَةِ : الشَّيْخُ [الزّانِي] ، والإمامُ الكَذّابُ ، والعائِلُ الْـمَزْهُوُّ » .

[٩] حدّثنـا إسماعيـل بن خالد ، حدّثنـا يَعْـلَى بن الأشْدَق ، حدّثنا عبد الله بن جَراد ، قال : قال أبو الدّرداء رضي الله عنه : يا رسول الله ، هل يَكْذِبُ الْـمُؤمِن ؟ قال [ﷺ] :

« لا يُؤْمِنُ بالله ولا بِاليَوْمِ الآخِرِ ، [مَنْ حَدَّث فَكَذَب] » .

[١٠] حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وبَيَان ، سمعا قيس بن أبي حازم ، سَمِعَ أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، يقول :

أيُّها النّاسُ ، إيّاكُمْ والكَذِبَ ، فإنّهُ مُجانِبُ الإيمان .

[١١] حدّثنـا عليّ بن الجَعْدِ ، أنبأنا نصر بن طَرِيف الباهِليّ ، حدّثنا إبراهيم بن مَيْسَرَةَ ، عن عُبَيْد بن سعد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

مـا كانَ مِنْ خُلُقٍ أشَـدَّ عِنْدَ أصحـاب رَسُـول اللهِ ﷺ مِنَ

= والعائل المزهو : الفقير المتكبر .

[٩] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم ١٤٠ . والسيوطي في « الدر المنثور » ، والزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥١٤ .

[١٠] أخرجـه أحمـد في « مسـنـده » ، ج١/٥ . والبيهقي في « السنن الكـبرى » ، ج١٠/١٩٦ ـ ١٩٧ .

[١١] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج٦/١٥٢ . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (١٩٧٣) ، وقال : هذا حديث حسن . والبيهقي في « السنن الكبرى » ، ج١٠/١٩٦ بنحوه .

الكَذِب ، ولقد كان رسول الله ﷺ يَطَّلعُ على الرَّجُل من أصْحابِهِ على الكَذِب ، فما يَنْحَلُّ من صَدْرِهِ حتّى يَعْلَمَ أنَّه قد أَحْدَثَ لله مِنْها تَوْبةً .

[١٢] حدّثني أبو محمّد عبد الله بن أيوب الْمُخَرَّمِيّ ، حدّثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغَسّانِيّ ، عن عبد العزيز بن أبي رَوّادَ ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، رفعه فقال :

« إنَّ العَبْدَ لَيَكْذبُ الكَذْبَةَ ، فَيَتَباعَدُ المَلَكُ منه مِيلاً أو مِيلَيْنِ مِمّا جاءَ بِهِ » .

[١٣] [حدّثني] عبد العزيز بن بحر ، أنبأنا أبو عَقيل ، عن محمّد بن نُعَيْم مولى عمر بن الخطّاب ، عن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، عن جده عليّ رضي الله عنه ، قال :

أَعْظَمُ الخَطايا عِنْدَ الله : اللِّسانُ الكَذُوبُ ، وشَرُّ النَّدامَةِ / [٢٤/أ] نَدامَةُ يَوْمِ القِيامَةِ .

---

[١٢] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم (١٤٦) . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (١٩٧٢) ، وقال : هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ، تفرّد به عبد الرّحيم بن هارون .

[١٣] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم (١٤٣) بنحوه . والسيوطي في « الجامع الصغير » ، برقم (١١٨٠) مختصراً .

[١٤] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي ، حدّثنا سفيان ، حدّثني عبد الرّحمن بن عَابِس ، حدّثني ناسٌ من أصحاب عبد الله رضي الله عنه ، أنّه كان يقول في خطبته :

شَرُّ الرَّوايا رَوايا الكَذِبِ ، وأعْظَمُ الخَطايا اللِّسانُ الكَذُوبُ .

[١٥] [حدّثني] يحيى بن أيوب ، حدّثنا إسماعيل بن جعفر ، [أخبرني] أبو سُهَيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ : إذا حَدَّث كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وإذا ٱؤْتُمِنَ خانَ » .

[١٦] حدّثني أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا إسحاق الأزرق ، عن عوف ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال :

يُعَدُّ من النِّفاقِ : اخْتِلاف القَوْلِ والعَمَلِ ، واخْتِلاف السِّرِّ والعَلانِية ، والمَدْخَل والمخرج ، وأصل النِّفاقِ ، والّذي بُنِي عليه النِّفاقُ : الكَذِب .

---

[١٤] أخرجه الدارمي في « سننه » ، ج٢/٢٩٩ ـ ٣٠٠ بنحوه . وأبو نعيم في « الحلية » ، ج١/١٣٨ ـ ١٣٩ مطوّلاً . وابن عدي في « الكامل » ، ج١/٥٥ ـ ٥٦ بتقديم وتأخير .

[١٥] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٣٣) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٥٩) . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (٢٦٣١) ، وقال : هذا حديث صحيح .

[١٦] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٣٤ .

[١٧] حدّثني الحسين بن السَّكَنِ بن أبي السَّكَنِ ، حدّثنا المُعَلّى بن أسد ، حدّثنا الحسن بن ميمون الحَضْرَمِي ، قال : سمعت إياس بن معاوية رحمه الله ، يقول :

إنَّ الكَذِبَ عِنْدي : من يَكْذِب فيما لا يَضُرُّهُ وَلا يَنْفَعُهُ . فأَمّا رَجُلٌ كَذَبَ كَذْبَةً يَرُدُّ عن نَفْسِهِ بِها بَلِيَّةً ، أو يَجُرّ إلى نَفْسِهِ بِها مَعْرُوفاً فَلَيْسَ عِنْدِي بِكَذّاب .

[١٨] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثنا محمّد بن خالد النِّيلِيّ ، [حدّثنا] الوليد بن مسلم ، عن مالك بن أنس رضي الله عنه ، قال : قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :

مَا كَذَبْتُ كَذْبَةً مُنْذُ شَدَدْتُ عَلَيَّ إزارِي .

[١٩] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثنا محمود بن خالد ، [حدّثنا] أبي ، [حدّثني] عيسى بن الْـمُسَيِّب ، عن عدي بن ثابت ، قال : قال عمر رضي الله عنه :

أَحَبُّكُم إلَيْنا ما لم نَرَكُمْ ، أَحْسَنُكُم اسماً . فإذا رأيْناكُمْ ،

---

[١٧] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٣٨ ، عن ثوب بنحوه ، وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٥ للمصنف .

[١٨] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٣٦ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٠ للمصنف .

[١٩] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٣٦ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٠ للمصنف . وذكره ابن الجوزي في « سيرة عمر بن الخطّاب » ، ١٧١ .

فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنا أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً . فإذا اخْتَبَرناكُمْ ، فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنا أَصْدَقُكُمْ حَديثاً ، وَأَعْظَمُكُمْ أمانَةً .

[٢٠] حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسن بن [شقيق] الْمَرْوَزِي ، أنبأنا إبراهيم بن الأشعث ، [حدّثنا] الفُضيل ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرّحمن بن ثَرْوان أبي قيس ، عن هُزَيْل بن شُرَحْبيل رحمه الله ، قال : قال موسى عليه [الصّلاة و] السّلام :

رَبِّ أَيُّ عِبادِكَ خَيْرٌ عَمَلاً ؟ قال : مَنْ لاَ يَكْذِبُ لِسانُهُ ، ولاَ يَفْجُرُ/قَلْبُهُ ، ولا يَزْنِي فَرْجُهُ . [٢٤/ب]

[٢١] حدّثني الحسين بن عليّ بن يزيد ، حدّثنا القَعْنَبيّ ، حدّثنا أبو مروان البزاز ، قال :

جاءنا سالم يطلب ثَوْباً سُباعِيّاً ، فَنَشَرْتُ عليه ثَوْباً سُباعيّاً ، فَذَرَعَهُ فإذا هو أقَلُّ من سُباعِيٍّ ، فقال : أليس قلت : سُباعِيٌّ ؟ قلت : كذلك نُسَمِّيها ، قال : كذلك يكون الكَذِبُ .

---

[٢٠] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج١٣٦/٣ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٥١٩/٧ للمصنف .

[٢١] لم أعثر عليه فيا لديَّ من المصادر .

[٢٢] حدّثنا أبو حُذَيْفَة الفَزاري ، حدّثنا عبد الرّحمن بن مسعود [الزّجّاج] الموصلي ، عن مَعْمَر ، عن موسى بن شيبة رحمه الله .

أنّ رسول الله ﷺ رَدَّ شهادةَ رجلٍ في كَذْبَةٍ .

[٢٣] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثني عبد العزيز بن عبد الله العامري ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن أخي ابن شهاب ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، يقول في خطبته :

لَيْسَ فِيما دُونَ الصِّدْقِ مِنَ الحَدِيث خَيْرٌ ، مَنْ يَكْذِبْ يَفْجُرْ ، ومن يَفْجُرْ يَهْلِكُ .

[٢٤] حدّثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المُبارك ، أنبأنا الأَوْزاعِي ، حدّثني حسّان بن عطية ، أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، قال :

لا تَجِدُ المُؤْمِنَ كَذّاباً .

---

[٢٢] أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » ، ج٢/٢٥٤ . والبيهقي في « السنن الكبرى » ، ج١٠/١٩٦ ، وعنده : « أبطل » بدلاً من : « ردّ » . وعبد الرزاق في « مصنفه » ، ج١١/١٥٩ ، وزاد فيه : ولا أدري ما كانت تلك الكذبة ، أكذب على الله أم كذب على رسوله ﷺ .

[٢٣] أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ، ج٣/٢١٥ .

[٢٤] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ ، للمصنف . وذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » ، برقم (١٦٠٤) ، وعزاه للبيهقي في « شعب الإيمان » .

[٢٥] حدّثنا ابن جميل ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا سفيان وشعبة ، عن سلمة بن كُهَيْل ، عن مُصعب بن سعد ، عن سعد رضي الله عنه ، قال :

كُلُّ الخِلاَل يُطْبَعُ عليها الْـمُؤْمِنُ ، إلاّ الخِيانَةَ والكَذِبَ .

[٢٦] حدّثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا سفيان ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرّحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال :

كُلُّ الخِلاَل يُطْوَى عليها المُؤْمِنُ ، إلاّ الخِيانَةَ والكَذِبَ .

[٢٧] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودي ، عن رجل من بني أسد ، قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

إنَّ المُبارِزَ لله [تعالى] بالمَعْصِيَة ، [كَمَنْ] حَلَفَ باسْمِهِ كاذِباً ، وإنَّ الكَذْبَةَ لَتُفْطِرُ الصّائِمَ .

---

[٢٥] أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ، ج٢/٦٨ ، قال : حدّثنا داود بن رشيد ، ثنا عليّ بن هاشم ، قال : سمعت الأعمش يذكره ، عن إسحاق ، عن مصعب ، بنحوه . والبزار في « كشف الأستار » ، ج١/٦٩ .

[٢٦] أخرجه الطبراني في « الكبير » ، ج٩/٢٠٧ .

[٢٧] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٢٨] حدّثنا أحمد ، حدّثنا يَعْلَى بن عُبيد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم رحمه الله ، قال :

كانوا يقولون : إنَّ الكَذِبَ يُفْطِرُ الصائِمَ .

[٢٩] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا مُبَشِّرُ الحلبي/، حدّثني جعفر بن [٢٥/أ] بُرْقَانَ ، حدّثني أبو عبد الله الجُرَشِيّ ، [حدّثنا] رجل من حرس معاوية ، قال :

بعثَ طاغيةُ الرُّوم إلى معاوية [يَعْرِض] عليه الجِزْيةَ ؟ فقال له الرومِيُّ : يا معاوية ، لا تُماكِرْني فإنّكَ لا تَجِد مَكراً ، إلاّ وَمَعَه كَذِبٌ .

[٣٠] حدّثنا محمّد بن عمرو بن العبّاس البَاهِليّ ، حدّثنا سفيان ، قال : قال مُطَرِّف بن طَريف :

ما أُحِبُّ أنّي كَذَبْتُ ، وأنّ لِيَ الدُّنيا وما فيها قال سفيان : [تفسيره] : ما أُحِبُّ أنّي ذهبْتُ أَتَعَرَّضُ لِغَضَبِ الله ، ثمّ لا أدْري يتُوبُ عَلَيَّ أو لا يَتُوبُ .

---

[٢٨] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٤/٢٢٧ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٢٩] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[٣٠] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم (١٢٥) من طريق آخر . والزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ .

[٣١] حدّثني عبد الرّحمن بن صالح ، حدّثنا أبو بكر بن عَيّاش ، قال : قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه :

لا خَيْرَ فيما دُونَ الصِّدق مِنَ الحَديثِ ، مَنْ يَكْذِب يَفْجُرْ ، ومَنْ يفْجُرْ يَهْلِكْ ، قَد أَفْلحَ مَنْ حُفِظَ مِنْ ثَلاثٍ : الطَّمَعِ ، والهَوى، والغَضَبِ .

[٣٢] حدّثنا محمّد بن عمرو الباهِلِيّ ، حدّثنا أبو زُكَيْر يحي بن محمّد بن قيس ، حدّثنا ابن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يَنْظُرُ الله يوم القِيامَةِ إلى ثلاثة : الإمام الكذّاب ، ولا إلى الشَّيْخِ الزّانِي ، ولا إلى العائل المَزْهُوِّ » .

[٣٣] حدّثني محمّد بن عمرو ، حدّثنا مرحوم بن عبد العزيز ، قال : سمعت مالِكَ بن دينار رحمه الله ، يقول :

قرأت في بعض الكتب : ما مِنْ خَطِيبٍ يَخْطُب ، إلاّ عُرِضَتْ خُطْبَتُهُ على عَمَلِهِ ، فإن كان صادقاً صُدِّق ، وإن كان كاذباً قُرِضَتْ شَفَتاه بِمِقْراضَيْنِ من نار ، كلما قُرِضَتا نَبَتَتا .

---

[٣١] أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ، ج٣/٢١٥ بلفظ مقارب تماماً ومن طريق آخر . وفي سنده انقطاع لأنّ أبا بكر بن عيّاش لم يدرك عمر بن الخطّاب رضي الله عنه .

[٣٢] تقدّم تخريجه برقم (٨) .

[٣٣] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٣٦ . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٤/٣١٢ . وابن المبارك في « الزهد » ، ٤٤ ، عن الشعبي .

[٣٤] حدّثنا داود بن عمرو الضَّبِّي ، حدّثنا داود بن عبد الرّحمن العطّار ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ، أنّ رسول الله ﷺ خطب النّاس فقال :

« أيُّها النّاس : مَا يَحْمِلُكُم أَن تَتَتابَعُوا بالكَذِب ، كَما تَتَتابعُ الفَراشُ في النّارِ ، كُلُّ الكَذِبِ يُكْتَبُ على ابن آدَمَ إلاّ ثلاثُ خِصال : رَجُلٌ كَذَبَ امْرأَتَه لِيُرْضِيَها ، ورَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَيْنِ لِيُصْلِحَ بينهما ، ورجُلٌ كَذَب في خديعَة الحَرْبِ » .

[٣٥] حدّثنا أحمد بن جَمِيل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا يونس ، عن الزُّهْري ، أنبأنا حُمَيْد بن عبد الرّحمن/بن عوف : أنّ أمّه وهي أمّ كلثوم [٢٥/ب] بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، أَخْبَرَتْهُ : أنّها سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :

« لَيْسَ [الكَذّابُ] الّذي يُصْلِحُ بين النّاسِ ، فَيَقُولُ خَيْراً ، ويَنْمِي خَيْراً » .

قال ابن شهاب : فلم أسمع يُرَخَّصُ فيما يقول النّاس كَذِبٌ إلاّ في ثلاث : الحرب والإصلاح بين النّاس ، وحديث الرّجل امرأتَهُ ، وحديث المَرْأةِ زَوْجَها .

---

[٣٤] أخرجه الترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (١٩٣٩) بلفظ مقارب تماماً . وأحمد في « مسنده » ، ج٦/٤٥٤ بالطريق نفسه .

[٣٥] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٢٥٤٦) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٢٦٠٥) . والترمذي في « الجامع الصحيح » ، برقم (١٩٣٨) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٣٦] حدّثنا أحمد بن مَنِيع ، حدّثنا يحي بن إسحاق السَّيْلَحِينِيّ ، حدّثنا اللّيث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سِنان ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا حَدَّثْتُمْ فَلا تَكْذِبوا ، وإذا اؤْتُمِنْتُمْ فَلا تَخُونُوا » .

[٣٧] حدّثنا أحمد بن مَنِيع ، حدّثنا عَبّاد بن العَوّام ، أنبأنا داود بن أبي هند ، عن شَهْر بن حَوْشَب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبٌ لا مَحالَةَ ، إلاّ الكَذِبَ في ثلاث : الكَذِبُ في الحَرْب ، فإنّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ ، وكَذِبُ الرَّجُلِ فيما بَيْنَ الرّجُلَين لِيُصْلح بينهما ، وكَذِبُ الرَّجُل امْرَأَتَهُ » .

قال داود : ويُمَنِّيها .

[٣٨] حدّثنا أحمد بن مَنِيع ، حدّثنا ابن عُلَيَّةَ ، عن سَوّار بن عبد الله ، قال : نُبِّئْتُ أَنّ ميمون بن مِهْرانَ قال ــ وعنده رجل من قُرّاء أهل الشام ــ :

---

[٣٦] أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ، ج٦/٢٨٨ . والحاكم في « المستدرك » ، ج٤/٣٥٨ ــ ٣٥٩ بلفظ مقارب تماماً . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥١٦ للمصنف .

[٣٧] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج٦/٤٥٤ بنحوه . وذكره الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٩/٥٩١ ، وقال : رواه البيهقي في « الشعب » ، والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » .

[٣٨] أخرجه الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٣٧ . والمزي في « تهذيب الكمال » ، ج٣/ورقة ١٣٩٩ . والهيثمي في « المجمع » ، ج٨/٨١ ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه محمّد بن جامع العطّار وهو ضعيف .

إنّ الكَذِبَ في بعض الـمَواطن خَيْرٌ مِنَ الصِّدق. فقال الشامي: لا الصـدق في كلٍّ [مَوْطِن] خَيْرٌ . قال : أرأيت لو رأيتَ رجلاً يسعى ، وآخر يَتْبَعُهُ بالسَّيف ، فدخل داراً فانتهى إليك ، فقال : رأيتَ الرَّجُلَ ؟ ما كنت قائلاً ؟ قال : كنت أقول : لا . قال : فَهُوَ ذاكَ .

[٣٩] حدّثنـا أحمد بن جَميـل المَرْوَزِي ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن أبي حَيّان ، عن أبي الزِّنْباع ، عن أبي الدِّهْقان ، قال :

صحب الأحنفَ بن قيس رحمه الله ، رَجُلٌ فقـال : ألا تَمِيلُ فَنَحْمِـلَكَ ونَفْعَـلَ ؟ قـال : لعـلّك من العَـرّاضـين ؟ قـال : وما العَرّاضـون ؟ قال : الّذين يُحبُّون أن يُحْمَدُوا [ولا] يَفْعَلُوا . قال : يا أبا بَحْر مَا عَرَّضْتُ عليك حتّى قال : يا ابن أخي إذا عَرَضَ لك الحقّ ، فاقصد له/والْهُ عَمّا سِوَى ذٰلِك . [٢٦/أ]

[٤٠] حدّثنـا أبو كُرَيْب ، حدّثنا خالد بن حَيّان ، حدّثنا عيسى بن كثير الأسَدي الرَّقِّي ، قال : مشيت مع ميمون بن مِهْران ، حتّى أتى باب داره ، ومعه ابنه عمرو ، فلما أردت أن أنصرف قال له عمرو :

يا أبت ألا تَعْرِضَ عليه العَشاء ؟ قال : ليس ذٰلِكَ مِنْ نيَّتِي .

---

[٣٩] أخرجه ابن المبـارك في « الزهد والرقائق » ، ٤٩٢ . وأحمد في « الزهد » ، ٢٨٧ – ٢٨٨ .

[٤٠] أخرجه ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ، ج٤/١٩٥ . وأورده المزي في « تهذيب الكمال » .

[٤١] حدّثنا فضيل بن عبد الوهّاب ، حدّثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن عَوْن ، قال : اعتذر رجل عند إبراهيم ، فقال :

قد عَذَرْناكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ، إنّ الاعتِذارَ يُخالِطُهُ الكَذِبُ .

[٤٢] حدّثني عيسى بن عبد الله التميمي ، [أنبأنا] يحي بن بُكَيْر المصري ، قال : سمعت اللَّيْث بن سعد ، قال :

كانت ترْمِصُ عَيْنا سعيد بن المُسَيِّب ، حتّى يبلغ الرَّمَصُ خارج عينيه ، وصف يحي بيده إلى [المحاجر] فيقال له : لو مَسَحْتَ هذا الرَّمَص ، فيقول : فأين قَوْلي للطبيب وهو يقول لي : لا تَمَسَّ عَيْنَكَ ، فأقول لا أَفْعَلُ ؟ .

[٤٣] حدّثني أَسد بن عمّار التميميّ ، [حدّثنا] يزيد بن هارون ، [حدّثنا] بكر الأعتق ، عن خالد بن رخيم ، عن مطرِّف ، قال :

المُعاذِرُ مُفاجِرٌ .

---

[٤١] أخرجه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، برقم (٣٦٥) . وأبو نعيم في « الحلية » ، ج٤/٢٢٤ . وابن منظور في « لسان العرب » ، ج٤/٥٤٦ بنحوه .

[٤٢] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٤١ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢١ للمصنف .

[٤٣] لم أعثر عليه بهذا اللفظ . وإنما وجدت عند الميداني في « مجمع الأمثال » ، برقم (٣٩٩٥) : المعاذر الكاذب .

[٤٤] حدّثنا بُنْدار محمّد بن بشّار ، حدّثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدّثنا قُرَّةُ بن خالد ، عن الحسن ، قال : قال سَمُرَةُ بن جُنْدُب وكان داهيةً :

لأنْ أقُولَ : (لا) أَحَبُّ إليَّ من أن أقول : (نَعم) ثُمَّ لاَ أَفْعَلُ .

[٤٥] حدّثني حمزة بن العبّاس ، حدّثنا عَبْدانُ بن عثمان ، [أنبأنا] عبد الله بن المبارك ، [أنبأنا] حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« رأَيتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي ، رِجالاً تُقْرَضُ شِفاهُهُم بمَقارِيضَ مِنْ نار ، فقلت : من هٰؤلاء يا جبريل ؟ قال : هٰؤلاءِ خُطَباءُ مِنْ أُمَّتِكَ ، الَّذِينَ يأْمُرون النّاسَ بالبِرِّ ويَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُم ، وهم يَتْلُون الكِتابَ ، أَفلا يَعْقِلُون » .

[٤٦] حدّثنا هارون بن عبد الله ، حدّثنا سَيّار ، حدّثنا جعفر ، قال : حدّثنا مالك بن دينار ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

[٤٤] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[٤٥] أخرجه ابن حبّان في « الإحسان » ، ج١/٢٤٩ ـ ٢٥٠ . والمنذري في « الترغيب والترهيب » ، ج٣/٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

[٤٦] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٤/٣١٢ . وأحمد في الزهد ، ٣٩١ . والمنذري في « الترغيب والترهيب » ، ج٣/٢٣٥ ، وقال : رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلاً بإسناد جيد .

[٢٦/ب] « ما مِنْ عَبْدٍ يَخْطُب خُطْبةً إلاّ اللهُ سائِلُهُ/عنها يوم القيامة ، ما أَرَدْتَ بها » .

[قال :] فكان مالك إذا [حدّثني] بهذا بكى ، ثمّ يقول : أَتَحْسَبُونَ أن عَيْنِي تَقَرُّ بكلامي عليكم ، وأنا أعلم أنّ الله سائلي عنه يوم القيامة ما أَرَدْتَ به ، أنت الشَّهيدُ على قلبي ، لو أعلم أنّه أَحَبُّ إليك لم أقرأ على اثنين أبداً .

[٤٧] حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا أبو عُبيدة الحَدّاد ، عن سعيد بن يزيد ، قال : سمعت الشَّعْبِي يَتَمَثَّلُ [من مجزوء الكامل] :

أنتَ الفَتَى كلُّ الفَتَى ... إن كُنْتَ تَصْدُقُ ما تقولْ
لاَ خَيْرَ في كَذِبِ الجَوا ... دِ وحَبَّذا صِدْقُ البَخِيلْ

[٤٨] حدّثني أسد بن عمّار التّميمي ، حدّثنا سعيد بن عَوْن البصري ، حدّثنا جعفر ، قال : سمعت مالك بن دينار رحمه الله ، يقول :

الصّدقُ والكَذِبُ يَعْتَرِكانِ في القلب ، حتّى يُخْرِجَ أحدُهُما صاحِبَهُ .

[٤٩] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثنا أَصْبَغُ بن الفرج ، أخبرني عبد الله بن وهب ، عن مسلمة بن عليّ ، قال : قال يزيد بن مَيْسَرَةَ :

---

[٤٧] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[٤٨] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٢/٣٦٠ . والغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٣٧ .

[٤٩] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

إنَّ الكَذِبَ يَسْقِي بـاب كُلِّ شَـرٍّ ، كما يَسْقِي الماءُ أُصُـولَ الشَّجَر .

[٥٠] حدّثنا سعيد بن سليمان ، عن مبارك بن فَضالَةَ ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال :

الكَذِبُ جِماعُ النِّفاقِ .

[٥١] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا شَبابَةُ بن سَوّار ، [حدّثنا] وَرْقاء ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مُجاهد رحمه الله ، في قوله : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ ﴾ [سورة التوبة ٧٥/٩] قال :

رجلان خرجا على مَلإٍ قُعُود ، فقالا : والله لئن رَزَقَنا الله من فَضْلِهِ لَنصَّدَّقَنَّ ، فلما رزقهم بَخِلُوا به .

[٥٢] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا وكيع ، [حدّثنا] الأعمش ، عن عُمارَةَ بن عُمَيْر ، عن عبد الرّحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه :

---

[٥٠] أخرجه أحمد في « الزهد » ، ٣٣٩ بسند آخر عن الحسن .

[٥١] أخرجه الطبري في « تفسيره » ، برقم (١٦٩٩١ – ١٦٩٩٢) بسندين آخرين عن مجاهد .

[٥٢] أخرجه الطبري في « تفسيره » ، برقم (١٦٩٩٥) . والطبراني في « الكبير » ، ج٢٥٢/٩ بسند آخر عن عبد الله .

اعْتَبِروا المُنافِقَ بِثَلاث : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وإذا عـاهَدَ غَدَرَ ، ثمّ قرأ : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ .. ﴾ الآية [سورة التوبة ٩/٧٥] . [٢٧/أ]

[٥٣] حدّثنـا أحمد [بن إبراهيم] ، حدّثنا عبّاس بن الوليد ، حدّثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن سعيـد ، عن قَتـادَة رضي الله عنـه ، في قوله [عزّ وجلّ] : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [سورة التوبة ٩/٧٥] قال :

ذُكِر لنـا أنّ رجلاً من الأنصـار ، أتى على مجلس للأنصـار ، فقال : لئن آتاه الله مالاً لَيُؤْتِيَنَّ كلّ ذي حقّ حقّه ، فآتاه الله مالاً ، فصنع فيه ما يسمعون : ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ .. ﴾ [إلى قـوله] : ﴿ .. وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ [سـورة التـوبـة ٩/٧٦ ــ ٧٧] .

[٥٤] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا بَهْزُ بن أسد ، حدّثنا شُعبة ، حدّثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت أبا الأحْوَص يحدّث ، أنّ عبد الله رضي الله عنه ، كان يقول : إنّ محمّداً ﷺ ، كان يقول :

« أَلا أُنْبِئُكُمْ بالعَضْهِ ؛ وهي النَّميمة ، القالَةُ بين النّاسِ ، وإنّ

---

[٥٣] أخرجه الطبري في « تفسيره » ، برقم (١٦٩٨٨) بسند آخر عن قتادة .

[٥٤] أخرج مسلم في « صحيحه » ، برقم (٢٦٠٦) ، جزءاً منه . وأحمد في « مسنده » ، ج١/٤٣٧ ، من حديث طويل . والبيهقي في « السنن الكبرى » ، ج١٠/٢٤٦ جزءاً منه والدارمي ج٢/٢١٠ .

شَرَّ الرَّوايا رَوايا الكَذِبِ ، وإنّ الكَذِبَ لاَ يَصْلُحُ منه جِدٌّ ولا هَزْلٌ ، ولا يَعِدُ أَحدُكُم صَبِيّاً ولا يُنْجِزُ له » .

[٥٥] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا أبو النّضر ، حدّثنا اللّيث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، قال :
« مَنْ قالَ لِصَبِيِّهِ : ها أُعْطِيكَ ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، كُتِبَتْ كَذْبَةً » .

[٥٦] حدّثنا أحمد ، حدّثنا عثمان بن عمر ، حدّثنا يونس بن يَزِيد الأَيْلِي ، عن أبي شداد ، عن مجاهد ، أنّ أسماء بنت عُمَيْس رضي الله عنها ، قالت : كنتُ صاحبةَ عائشة رضي الله عنها ، الّتي هَيَّئتُها وأَدْخَلْتُها على النّبيّ ﷺ ومعي نِسْوةٌ ، قالت : فوالله ما وجدنا عنده قِرَىً ، إلاّ قَدَحاً من لَبَنٍ ، فَشَرِبَ ثُمّ نَاوَلَهُ عائِشَةَ ، قالت : فاسْتَحْيَتِ الجارِيةُ . قالت : [فقلتُ] : لا تَرُدّي يَدَ رسول الله ﷺ ، خُذي منه . [قالت] : فأخذَتْه على حَيَاءٍ ، فشَرِبَتْ منه ، ثمّ قال : « ناولي صَواحِبَكِ » فقلن : لا نَشْتَهيه . فقال : « لاَ تَجْمَعْنَ جُوعاً وكَذِباً » . قالت : فقلت : يا رسول الله ، إن قالت إحْدانا لِشَيْءٍ تَشْتَهيه : لا أَشْتَهِيهِ ، أَيُعَدُّ ذلك كَذِباً ؟ قال :

---

[٥٥] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج٢/٤٥٢ . وابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، برقم (٣٧٥) . والمنذري في « الترغيب والترهيب » ، ج٣/٥٩٧ – ٥٩٨ ، وقال : ابن شهاب لم يسمع من أبي هريرة .

[٥٦] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج٦/٤٣٨ .

« إنّ الكَــذِب لَيُـكتَبُ كَذِبـاً ، حتّى [تكتب] الكُـذَيْبَــة كُذَيْبة » .

[٥٧] حدّثنا أحمد بن عِمْران الأخْنَسيّ ، حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم ، عن شَقِيق بن سَــلَمَـةَ ، قال : قال [أخي] عبد الرّحمن بن سلمة :

ما كذبتُ منذ أسلمتُ ، إلاّ أنّ الرّجل لَيَدْعُوني إلى طعامه ،/ [٢٧/ب] فأقول : ما أَشْتَهِيهِ فعَسَى أَن يُكْتَبَ .

[٥٨] حدّثنا داود بن عمرو الضَّبِّي ، حدّثنا يحي بن عبد الملك بن أبي [غنيَّة] ، حدّثنا [سلامة] بن مَنيح ، قال : قال الأحنف بن قيس :

ما كذبتُ مُنْذُ أَسْلمتُ ، إلاّ مَرَّةً واحِدةً ، فإنّ عُمَرَ سأَلَنِي عن ثَوْبٍ : بكم أَخَذْتَهُ ؟ فأَسْقَطْتُ ثُلُثَي الثَّمَن .

[٥٩] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الطّالَقانِي ، حدّثنا ابن المبارك ، عن الأَوْزاعِيّ ، حدّثنا حَسّـان بن عطية ، قال : قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه :

---

[٥٧] أخرجـه المصنف في « مكـارم الأخـلاق » ، برقـم (١٢٩) . وعزاه الزبيـدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٥٨] أخرج المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم (١٣١) جزءاً منه . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف . وذكره الذهبي في « السير » ، ج٤/٨٩ .

[٥٩] تقدّم تخريجه ، برقم (٢٤) .

لا تَجدُ المُؤْمِنَ كَذّاباً .

[٦٠] حدّثنا الهَيْثَم بن خارِجَة ، حدّثنا الهيثم بن عمران ، قال : سمعت إسماعيل بن [عبيد] الله الْـمَخْزُومي ، يقول :

أَمَرَني عبدُ الملك بن مَرْوان أن أُجَنِّبَ بَنِيهِ الكَذِبَ ، وإن كان فيه ، يعني : القَتْلَ .

[٦١] حدّثنا محمّد بن أبي عمر المكي ، وسفيان بن وكيع ، قالا : حدّثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن رجل ، وقال سفيان : عن الماجَشُون ، قال : كلّم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، الوليد في شيء فقال له : كذبت ! فقال له عمر :

ما كذبتُ منذُ علمتُ أنّ الكَذِبَ يَشِينُ صاحِبَه .

[٦٢] حدّثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي ، حدّثنا محمّد بن عبيد ، حدّثني داود العطّار ، قال :

أَقفَلَ قُتَيْبَةُ بن مسلم ، بكرَ بن ماعز من خُراسَانَ ، فَصَحبه

---

[٦٠] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم (١٢٢) . وأورده ابن كثير في « البداية والنهاية » ، ج٩/٧٠ . والمزي في « تهذيب الكمال » ، ج١٤٨/٣ .

[٦١] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم (١٢٣) . وأخرجه أحمد في « الزهد » ، ٣٥٦ . والذهبي في « السير » ، ج١٢١/٥ ، وعندهما : « يضرّ أهله » بدلاً من : « يشين صاحبه » .

[٦٢] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم (١٣٠) .

رجل ، فقال له : يا بكر : كذبتَ قَطّ ؟ [فسكت عنه ، ثمّ قال : يـا بكر : كذبت قَطّ ؟ فسكت عنـه ، ثمّ قال : يا بكر : كذبت قَطّ] ؟ فسـكت عنـه ، حتّى انتهى إلى حَمّـام عمر ـــ أو حَمّـام أعْيَن ـــ ، فقال : يا بكر : كذبتَ قَطّ ؟ فقال : إنّك قد أكثرت عَـلَيَّ ، وإنّي لم أكذب قَطّ ، إلاّ كَذْبَةً واحدةً ، فإنّ قُتَيْبَـةَ أَخذنا بالسِّلاح ، فاسْتَعَرْتُ رُمْحاً ، فلمّا مررت به قال : يا بكر ، هذا السِّلاحُ لك ؟ قلت : نعم ، وكان الرُّمْحُ ليس لِي .

[٦٣] حدّثنـا محمّد بن أبي عمر المكي ، حدّثنـا سفيان ، [قال] : حدّثني رجل ، قال :

حدّثت سليمان بن عليّ بحديث ، فقال لي : كذبت . [قال] : فقلت : ما يَسُرُّني أَنِّي كذبتُ ، وأنّ لي مِلْءَ بَهْوِكَ هذا ذهباً . قال : فانكَسَرَ عني .

[٦٤] حدّثنـا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنـا يحي بن معـين ، [عن] يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : سمعت يونس بن عُبيد ، يقول :

كلّ خلَّةٍ يُرْجَى تركُها يوماً ما ، إلاّ صاحبَ الكَذِب .

---

[٦٣] أخرجه المصنف في « مكارم الأخلاق » ، برقم (١٢٤) .

[٦٤] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[٦٥] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا محمّد بن عبد الله الأسدي ، حدّثنا قيس بن سليم العَنْبَري ، عن جَوَّاب التَّيْمِي/، قال : [٢٨/أ]

جاءت أخت الرّبيع بن خُثَيْم عائدة إلى بُنَيٍّ له فانْكَبَّتْ عليه ، فقالت : كيف أنتَ يا بُنَيَّ ؟ فجلس ربيع ، فقال : أرْضَعْتِيهِ ؟ قالت : لا . قال : ما عليك لو قلت : يا ابنَ أخي ، فَصَدَقْتِ ؟!

[٦٦] حدّثنا عبد الرّحمن بن يونس ، حدّثنا يحي بن يَمان ، أنبأنا سفيان بن سعيد ، عن أبيه ، عن مُحارِب بن دِثَار :

أنّ امرأة قالت لِشُتَيْر بن شَكَل : يا بني . قال : كَذَبْتِ لم تَلديني .

[٦٧] حدّثنا أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا محمّد بن عبد الله ، حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، قال : ذكرت لإبراهيم رحمه الله ، حديث أبي الضُّحَى ، عن مَسْروق ، أنّه رَخَّصَ في الكذب في إصلاحٍ بين الناس ؟ فقال :

ما كانوا يُرَخِّصُونَ في الكذب في جِدٍّ ولا هَزْلٍ .

---

[٦٥] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج١٤١/٣ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٥٣١/٧ للمصنف .

[٦٦] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٥٣١/٧ للمصنف .

[٦٧] أورده الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٥٢٧/٧ .

[٦٨] حدّثنا أحمد ، حدّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا ابن عَوْن ، عن محمّد ، أنّه ذُكِرَ عنده أنّه يَصْلُح الكذبُ في الحَرْبِ ، فأنكر ذلك ، وقال :

ما أعلم الكذب إلاّ حراماً ، قال ابن عون : فَغَزَوْتُ ، فَخَطَبَنا معاوية بن هشام ، فقال : اللّهمّ انْصُرْنا على عُمُّورِيَّة ، وهو يريد غيرها ، فلما قدمت ، ذكرت ذلك لمحمّد ، فقال : أَمّا هذا فلاَ بأْس بِهِ .

[٦٩] حدّثنا عليّ بن الجَعْد ، أنبأنا شُعبة وقيس ، عن حبيب الزّيّات بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شَبيب ، عن المُغيرة بن شُعْبة رضي الله عنه ، عن النّبيّ ﷺ ، قال :

« مَنْ حَدَّثَ [عَنِّي] بِحَدِيثٍ ، وهو يَرَى أَنَّه كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ [الْكاذِبَيْنِ] » .

[٧٠] [حدّثنا] عليّ بن الجَعْد ، أنبأنا شُعْبَةُ ، عن الحكم ، قال : سمعت ابن أبي ليلى يحدّث عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب [رضي الله عنه] ، عن النّبيّ ﷺ ، قال :

« مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثاً ، وهُوَ يَرَى أَنَّه كَذِبٌ ، فهو أحد الكاذِبَيْنِ » .

---

[٦٨] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٧ للمصنف .

[٦٩] أخرجه مسلم في « صحيحه » ، المقدمة ، ج١/٩ . وأحمد في « مسنده » ، ج٤/٢٥٢ . وابن ماجة في « سننه » ، برقم (٤١) .

[٧٠] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج٥/١٤ . وابن ماجة في « سننه » ، برقم (٤) ، وعنده : « حدّث » بدلاً من : « روى » . والمنذري في « الترغيب والترهيب » ، ج١/١١١ .

[٧١] حدّثنا عبد الله بن عمر بن محمّد القرشي ، وعبد الرّحمن بن صالح العَتَكِيّ ، قالا : حدّثنا حسين الجُعْفِيّ ، عن الحسن بن الحُرّ ، عن ميمون بن أبي شَبِيب :

قال : قعدت أكتب كتاباً فمررت بحرف ، إن أنا كَتَبْتُهُ زَيَّنْتُ الكتاب ، وكنت قد كذبتُ ، فعزمت على تركه ، فناداني مُنادٍ من جانب البيت : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ .. ﴾ [سورة إبراهيم ١٤/٢٧] [فقال] : وتهيأتُ لِلجُمُعَةِ في زمن الحجّاج ، فجعلتُ أقول/: أذهب ، لا أذهب ، فناداني منادٍ من جانب البيت : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ .. ﴾ [سورة الجمعة ٦٢/٩] قال : فذهبتُ . [٢٨/ب]

[٧٢] حدّثنا المُثَنَّى بن مُعاذ ، حدّثنا سَلَمُ بن قُتيبة ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، قال :

كَسانِي أبي حُلَّةً ، فخرجت فيها ، فقَال لي أصحابي : كَساكَ هذه الأميرُ ؟ فأَحَبَبْتُ أَن يَروا أنّ الأمير كَسانِيهَا ، فقلت : جَزَى الله الأميرَ خيراً ، كَسا الله الأمير من كُسْوة الجَنَّة ، فذكرتُ ذلك لأبي ، فقال : يا بني ، لا تَكْذِبْ ولا تَشَبَّهْ بالكَذِبِ .

---

[٧١] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٤/٣٧٥ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٠ للمصنف .

[٧٢] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٤٠ بنحوه . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٩ للمصنف .

[٧٣] حدّثني أبو صالح الْـمَرْوَزِي ، عن محمّد بن مُزاحِم ، قال :

قالت أمّ سَهْل بن عليّ له يوماً : يا بُنَيَّ رُدَّ نِصْفَ هذا الباب ، فجاء بِخَيْطٍ فجعل يُقَدِّرُ !.

[٧٤] حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ، [حدّثنا] إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال لقمان عليه السّلام لابنه :

(إيّاكَ والكَذِبَ ، فإنّهُ شَهِيٌّ كَلَحْم العُصْفُور ، عمّا قليل يَقْلاهُ صاحِبُهُ) .

[٧٥] حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدّثنا جرير ، عن بَيَانِ بن بِشْر ، عن الشَّعْبي ، قال :

ما أدري أَيُّهُما أَبْعَدُ غَوْراً في النّارِ : الكَذِبُ أو البُخْلُ .

[٧٦] حدّثنا أحمد بن مَنِيع ، حدّثنا عليّ بن عاصم ، أخبرنا بيان بن بِشْـر ، عن الشَّعْبِي ، قال :

من كَذَبَ فهو مُنافِقٌ .

---

[٧٣] لم أعثر عليه فيا لديَّ من المصادر .

[٧٤] أورده الغـزالي في « الإحيـاء » ، ج٣/١٣٦ . وعـزاه الزبيـدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥١٩ للمصنف .

[٧٥] أورده الغـزالي في « الإحيـاء » ، ج٣/١٣٦ . وعـزاه الزبيـدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٠ ـ ٥٢١ للمصنف .

[٧٦] أورده الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ .

[٧٧] حدّثنا أحمد بن مَنيع ، حدّثنا حسين بن محمّد ، حدّثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأَحْوَص ، عن عبد الله رضي الله عنه ، أنّه قال : ألا إنَّ شَرَّ الرَّوايا رَوايا الكَذِب ، ألا وإنَّ الكَذِبَ لا يَصْلُحُ منه جِدٌّ ولا هَزْلٌ ، ولا أن يَعِدَ الرَّجُلُ ولده شيئاً ولا يُنْجِزُهُ ، ألا وإنّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُور ، وإنّ الفُجُور يَهْدِي إلى النّار ، ألا وإنّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجنّة ، وإنّه يُقال للصّادق : صَدَقَ وَبَرَّ ، ويقال للكاذب : كَذَبَ وفَجَر ، ألا وإنَّ محمّداً ﷺ ، حَدَّثَنا :

« إنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ ، حتّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقاً ، ويكذب حتّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذّاباً » .

[٧٨] حدّثنا عبد الله ، حدّثنا أحمد بن مَنِيع ، حدّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأَحْوَص ، عن عبد الله رضي الله عنه ، قال :

والذي نفسي بيده ، ما أحلَّ الله الكَذِبَ في جدٍّ ولا [في] هَزْل قَطّ ، ولا أن يَعِد الرَّجُلُ صَبِيَّهُ/ثمّ لا يُنْجِزُهُ له . اقرؤوا إن [٢٩/أ]
شِئْتُم : ﴿ .. اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [سورة التوبة ١١٩/٩] .

---

[٧٧] أخرج البخاري في « صحيحه » ، برقم (٥٧٤٣) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٢٦٠٧/١٠٤) وأحمد في « مسنده » ، ج١/٤٣٢ جزءاً منه .

[٧٨] أخرجه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، برقم (١٤٠٠) . وابن جرير في « تفسيره » ، برقم (١٧٤٥٦) . والدارمي في « سننه » ، ج٢/٢٩٩ بنحوه .

[٧٩] حدّثنا ابن مَنِيع ، حدّثنا أبو معاوية ، حدّثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن معمر ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه :

لا يَصْلُحُ الكَذِبُ في هَزْلٍ ولا جِدٍّ ولا أن يَعِدَ أحدُكم صَبِيَّهُ شَيْئاً ثُمَّ لا يُنْجِزُهُ له .

[٨٠] حدّثني عليّ بن أبي مريم ، عن الحُمَيْدي ، قال : سمعت سفيان ، قال : قال الأعمش :

لقد أدركتُ قوماً لو لم يَتْرُكُوا الكَذِبَ إلاّ حَيَاءً لَتَركُوهُ .

[٨١] حدّثنا هارون بن سفيان ، حدّثنا عبد الله بن صالح العِجْلِي ، قال : سمعت ابن السَّمّاك ، يقول :

ما أرانِي أُوجَرُ على تَرْكِي الكَذِبَ ، لأنّي إنَّما أَدَعُهُ أَنَفَةً .

[٨٢] حدّثني العبّاس بن جعفر ، حدّثنا ابن أبي رِزْمَةَ ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن المبارك ، يقول :

أوَّلُ عُقُوبَةِ الكاذِب مِنْ كَذِبِهِ ، أنّه يُرَدُّ عليه صِدْقُهُ .

---

[٧٩] أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ، ج١/٤٧٤ . والطبراني في « الكبير » ، برقم (٨٥٢٥) .

[٨٠] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٨١] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٣٦ . والزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢١ ، وقال : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » .

[٨٢] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٨٣] حدّثني العبّاس ، حدّثني حسين بن حسن ، حدّثنا إسحاق بن منصور ، قال : سمعت أبا بكر بن عيّاش رحمه الله ، يقول :

إذا كَذَبَنِي الرّجلُ كذْبَةً ، لم أَقْبَلْ مِنْهُ بَعْدَهَا .

[٨٤] حدّثني أبو صالح الْـمَرْوَزِي ، قال : سمعت رافع بن أشْرَسَ ، قال : قلت لخالد بن صُبَيْح :

أَرأَيْتَ من يَكْذِبُ الكَذْبَةَ ، هل يُسَمَّى فاسقاً ؟! قال : نعم .

[٨٥] [حدّثني أبو صالح الْـمَرْوزي، قال : سمعت رافع بن أشْرَسَ]، حدّثني عبد الرّحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال :

كلُّ الخِلال يُطْوَى عليها المؤمنُ ، إلاّ الخِيانَةَ والكَذِبَ .

[٨٦] حدّثني أبو صالح ، قال : سمعت رافع بن أَشْرَسَ ، قال : كان يقال :

إنّ من عقوبة الكذّاب ، أن لا يُقْبَلَ صِدْقُهُ . قال : وأنا أقول : وَمِن عُقُوبَةِ الفاسِقِ الْمُبْتَدِعِ ، أن لا تُذْكَرَ مَحاسِنُهُ .

---

[٨٣] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٨٤] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[٨٥] أخرجه البيهقي في « سننه » ، ج١٠/١٩٧ من طريق آخر بنحوه .

[٨٦] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف . وتقدّم ذكره برقم (٨٢) بنحوه .

[٨٧] حدّثني العبّاس العَنْبَرِي ، حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي ، حدّثنا سفيان ، عن الأعْمش ، عن أبي الضُّحى ، عن مَسْرُوق رحمه الله ، قال :

ليس شَيْءٌ أَعْظَمَ عِنْدَ الله مِنَ الكَذِبِ .

[٨٨] حدّثنا أبو عبد الرّحمن القرشي ، حدّثنا إبراهيم بن عيسى ، قال : قال لقمان عليه السّلام لابنه :

(يا بُنَيَّ من ساءَ خُلُقُه عَذَّبَ نَفْسَه ، ومَنْ كَذَبَ ذَهَبَ جَمالُهُ) /. [٢٩/ب]

[٣٣/أ] /[٨٩] حدّثنا عبد الرّحمن بن واقِد ، حدّثنا ضَمْرَةُ ، حدّثنا عليّ بن [أبي] حَمَلَةَ قال : قال عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي :

عالَجْتُ الصَّمْتَ عمّا لا يَعْنيني عِشْرين سَنَةً ، [قلَّ] أن أَقْدِرَ منه على ما أريدُ ، قال : وكان لا يدعُ يُغْتابُ في مَجْلِسِهِ ، أَحَدٌ يقول : إن ذَكَرْتُم الله أَعَنّاكُمْ ، وإن ذَكَرْتُمُ النّاسَ تَرَكْناكُمْ .

---

[٨٧] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٨٨] عزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٥٢٢ للمصنف .

[٨٩] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٥/١٤٩ . وابن الجوزي في « صفة الصفوة » ، ج٤/٢١٦ .

[٩٠] حدّثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدّثنا عبد الرّحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي حُصَيْن ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النّبيّ ﷺ ، قال :

« مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الآخر ، فَلْيَقُلْ خَيْراً ، أو لِيَسْكُتْ » .

[٩١] حدّثني الحسين بن السَّكَن بن أبي السَّكَن القُرَشِي ، حدّثنا المُعَلّى بن أسد العَمِّيُّ ، [حدّثنا] بشّار بن الحكم ، قال ثابت البُنانِيّ : حُدِّثْنَا عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا ذَرٍّ ، أَلا أَدُلُّكَ عَلى خَصْلَتَيْن ، هُما أَخَفُّ عَلى الظَّهْرِ ، وأَثْقَلُ في المِيزان مِنْ غَيْرِهما » ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ ، وطُولِ الصَّمْتِ ، فوَ الذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، ماعَمِلَ الخَلائِقُ بِمثلِهِما » .

[٩٢] حدّثنا عثمان/بن أبي شَيْبَةَ ، وأبو بكر ، قالا : حدّثنا أبو الأحْوَص ، عن أبي حُصَيْن ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : [٣٣/ب]

« مَن كانَ يُومن باللهِ واليَوْم الآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أو لِيسكُت » .

---

[٩٠] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٥٧٨٥) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٤٧) . وأحمد في « مسنده » ، ج٢/٢٦٧ .

[٩١] أخرجه البزار في « كشف الأستار » ، برقم (٣٥٧٣) .

[٩٢] تقدّم تخريجه ، برقم (٩٠) .

[٩٣] حدّثنا عليّ بن الجعد ، ومحمّد بن يَزِيد الآدمي ، قالا : حدّثنا أبو معاوية ، حدّثنا العوّام بن جُوَيْرية ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال :

أَرْبَعٌ لا يُصَبْنَ إلاّ بِعَجَبٍ : الصَّمْتُ ، وهو أوَّل العِبادَةِ ، والتَّواضُعُ ، وذِكْرُ الله ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ .

[٩٤] حدّثنا هارون بن معروف ، حدّثنا عبد الله بن وهب ، حدّثنا عبد الله بن المُسَيَّب ، عن الضَّحّاك بن شُرَحْبيل ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنّه كان يقول :

مَن لَمْ يَرَ أَنَّ كلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ ، وأنَّ خُلُقَهُ من دِينِهِ ، هَلَكَ وهُوَ لا يَشْعُرُ .

[٩٥] حدّثنا محمّد بن مسعود ، أنبأنا عبد الرزاق ، قال : سمعت وهَيْب بن الوَرْدِ رحمه الله ، يقول :

من عَدَّ كلامَهُ من عَمَلِهِ ، قَلَّ كلامُهُ .

---

[٩٣] أخرجه البيهقي في « الشعب » ، (٨١٥٠) . والحاكم في « المستدرك » ، ج٤/٣١١ .. وردّه الذهبي لان العوّام بن جويريه يروي الموضوعات . وقال : والعجب أنّ الحاكم أخرجه في « المستدرك » انظر « الميزان » ، ج٣/٣٠٣ .

[٩٤] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ، ج١/٦١ .
ولم أقف عليه .

[٩٥] أخرجه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، برقم (٣٨٣) ، عن عمر بن عبد العزيز .

[٩٦] حدّثني سُـرَيْج بن يونس ، حدّثنـا عليّ بن ثـابت ، عن أبي الأشْهَب ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال :

ما عَقَلَ دِينَهُ ، من لم يَحْفَظْ لِسانَهُ .

[٩٧] [حـدّثني] محمّـد بن إدريس ، حدّثنـا أصبغ ، أخـبرني ابن وهب ، حدّثنا بكر بن مُضَر ، عن عبد الرّحمن بن شُريْح ، قال :

لَوْ أَنَّ عَبْداً اخْتارَ لِنَفْسِهِ ، ما اخْتارَ شيْئاً أَفْضَلَ من الصَّمْتِ .

[٩٨] حدّثني محمّـد بن إدريس ، حدّثنـا أَصْبَغ ، أنبـأنا ابن وهب ، أخبرني عِيَاضُ بن عبد الله الفِهْرِيّ ، قال :

إنّ الرَّجُلَ لَيَطْغَى في كَلامِهِ ، كما يَطْغَى في مالِهِ .

[٩٩] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثنـا أَصْبَغ ، حدّثنا ابن وهب ، حدّثني سحبل بن محمّد الأسلمي ، قال : سمعت محمّد بن عجلان ، يقول :

---

[٩٦] لم أعثر عليه فيا لديَّ من المصادر .

[٩٧] لم أقف عليه فيا لديَّ من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ، ج١/٦٤ .
ولم أقف عليه .

[٩٨] لم أقف عليه فيا لديَّ من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ، ج١/٦٤ .
ولم أقف عليه .

[٩٩] لم أقف عليه فيا لديَّ من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ، ج١/٦٥ ـ ٦٦ .
ولم أقف عليه .

إنّما الكلام أربعة : أن تذكر الله ، وأن تقرأ القرآن ، وتسأل عن علم فتخبر به ، أو تكلم فيما يعنيك من أمر دنياك .

[١٠٠] [حدّثني] أبو حاتم ، حدّثنا ابن عُفَيْر ، حدّثنا يحي بن أيوب ، عن محمّد بن موسى بن عليّ ، عن أبيه ، قال : قال رَبِيطُ بني
[٣٤/أ] إسرائيل :/

زَيْنُ المرأةِ الحَياءُ ، وزَيْنُ الحكيم الصَّمْتُ .

[١٠١] حدّثني أبو حاتم الرازي ، [حدّثنا] أَصْبَغ ، حدّثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الحميد بن سالم المهري ، عن عبد الله بن حبيب رحمه الله : أنّ داود النبيّ ، عليه [الصّلاة و] السّلام قال :

(رُبَّ كلامٍ قد نَدِمْتُ عليه ، ولم أَنْدَمْ على صَمْتٍ قَطُّ) .

[١٠٢] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثنا هشام بن خالد ، حدّثنا أبو خُلَيْد عُتْبَةُ بن حمّاد ، عن الأوْزاعي ، عن يحي بن أبي كثير رحمه الله ، قال :

خَصْلَتانِ إذا رأيتَهُما في الرّجل ، فاعلم أنّ ما وَراءهُما خيرٌ منهما : إذا كان حابِساً لِلِسانِهِ ، يُحافِظ على صلاَتِهِ .

---

[١٠٠] أورد ابن الأثير في « النهاية » ، ج٢/١٨٦ القطعة الأخيرة منه .

[١٠١] لم أقف عليه فيما لديَّ من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ، ج١/٤٩ .
ولم أقف عليه .

[١٠٢] أورده السيوطي في « حسن السمت » ، برقم (٧٦) .

[١٠٣] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثنا محمّد بن وهب بن عطية ، حدّثنا الهَيْثَمُ بن عِمْران [العَنْسي] : أنّ عبد الله بن أبي زكريا ، قال :

عالَجتُ السُّكُوتَ عِشْرينَ سنةً ، فما بَلَغْتُ منه ما أَرَدْتُ .

[١٠٤] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثنا محمّد بن وهب ، حدّثنا عبيد بن الوليد بن أبي السائب ، حدّثني أبي ، قال :

كان عبد الله بن أبي زكريا إذا كان في مجلس ، فَخاضَ جُلَساؤُهُ في غير ذِكْرِ الله ، فكأنَّه ساهٍ ، وإذا أَخذُوا في ذِكْرِ الله ، كانَ أَشَدَّ القَومِ اسْتِماعاً إليْه .

[١٠٥] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثنا يزيد بن عبد الله ، [حدّثنا] بَقِيَّة ، حدّثنا مسلم بن زياد ، قال :

كان عبد الله بن أبي زكريا لا يَكادُ أن يَتَكَلَّمَ حتّى يُسْأل ، وكان من أَبَشِّ النّاسِ ، وأَكْثَرِهِم تَبَسُّماً .

[١٠٦] حدّثني محمّد بن إدريس ، حدّثنا موسى بن أيوب ، حدّثنا عُقْبَةُ بن عَلْقَمَة ، عن إبراهيم بن أَدْهَم [رحمه الله] قال :

إذا تَكَلَّمَ الحَدَثُ عِنْدَنا في الحَلْقَة ، أَيِسْنا من خَيْرِهِ .

---

[١٠٣] تقدّم تخريجه ، برقم (٨٩) .

[١٠٤] أخرجه ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ، ج٤/٢١٧ .

[١٠٥] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٥/١٥١ . وأورده الذهبي في « السير » ، ج٥/٢٨٦ .

[١٠٦] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[١٠٧] حدّثني محمّد بن منصور ، حدّثنا حسين بن محمّد ، حدّثنا ابن عيّاش ، عن أبي سَلَمة الصَّنْعاني رحمه الله ، أنّ كعباً كان يقول :

قِلَّةُ الْـمَنْطِقِ حُكْـمٌ عَظيم [الْـمَعْنى] ، فَعليكم بالصَّمْتِ ، فإنّه رِعَةٌ حَسَنَةٌ ، وقِلَّة وِزْرٍ ، وَخِفَّةٌ مِنَ الذُّنُوبِ .

[١٠٨] حدّثنا الحسين بن مهدي ، حدّثنا عبد الرزاق ، أنبأنا جعفر بن سليمان ، عن عمر بن نَبْهَان ، عن قَتادَةَ ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مررتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بي على قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُم بِمَقاريضَ من نارٍ ، كلّما قُرِضَتْ عادتْ ، فقلت : يا جبريل ، من هٰؤلاء ؟/قال : [٣٤/ب] خُطَباءُ مِنْ أُمَّتِكَ ، يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُون » .

[١٠٩] حدّثنا حسين بن مهدي ، حدّثنا عبد الرزاق ، أنبأنا مَعْمَر ، عن ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

كانَ أَبْغَضَ الرِّجالِ إلى رسوْل الله ﷺ : « الألَدُّ الخَصِم » .

---

[١٠٧] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٥/٣٦٧ . وأورده السيوطي في « حسن السمت » ، برقم (٧٧) .

[١٠٨] تقدّم تخريجه ، برقم (٤٥) من طريق آخر .

[١٠٩] أخرجه البخاري في « صحيحه » ، برقم (٢٣٢٥) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٢٦٦٨) . وأحمد في « مسنده » ، ج٦/٥٥ .

[١١٠] حدّثنا حسين بن مهدي ، حدّثنا عبد القدّوس أبو المغيرة ، حدّثنا صفوان بن عمرو السَّكْسَكِيّ ، حدّثني راشد بن سعد ، وعبد الرّحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لما عُرج بي مررتُ بِقَوْمٍ لَهُم أَظْفارٌ من نُحاسٍ ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهمْ ، فقلت : مَن هٰؤُلاءِ يا جبريل ؟ قال : هٰؤلاءِ الّذينَ يَأْكُلونَ لُحومَ النّاسِ ، ويَقَعُونَ في أَعْراضِهِمْ » .

[١١١] حدّثنا بِشْر بن معاذ ، حدّثنا حمّاد بن يحيى ، عن محمّد بن واسع ، عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير ، قال :

من صَفا عَمَلُهُ ، صَفا لِسانُهُ ، ومن خَلَطَ خُلِطَ لَهُ .

[١١٢] حدّثني أزهر بن مروان ، [حدّثنا] جعفر بن سليمان ، حدّثنا عَنْبَسَةُ الخوَّاص ، قال : قال ابن عبّاس رضي الله عنهما ، وهو في الطواف :

يا لِسانُ قل فاغْنَمْ ، أو اسْكُتْ [واسْلَم] ، قبل أن تندم .

---

[١١٠] أخرجه أحمد في « مسنده » ، ج٣/٢٢٤ . وأبو داود في « سننه » ، برقم (٤٨٧٨) .

[١١١] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[١١٢] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج١/٣٢٨ . وابن المبارك في « الزهد والرقائق » ، برقم (٣٧٠) من طريق آخر .

[١١٣] حدّثني أزهر بن مروان ، حدّثنا جعفر بن سليمان ، حدّثنا المُعَلَّى ، قال : قال مُوَرِّق :

أَمرٌ أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنة ، لم أَقْدِرْ عليه ، ولستُ بتارِكٍ طَلَبَهُ أبداً ، قالوا : وما هو يا أبا المُعْتَمِر ؟ قال : الكَفُّ عمّا لا يَعْنِينِي .

[١١٤] حدّثني أحمد بن بحر ، حدّثنا قُبَيْصَةُ ، حدّثنا سفيان الثوري ، عن أبي حَيَّان ، عن إبراهيم التَّيْمِي رحمه الله ، قال :

ما عَرَضْتُ قولِي على عَمَلِي ، إلاّ خَشِيتُ أن أكون مُكَذَّباً .

[١١٥] حدّثني سُرَيْج بن يونس ، حدّثنا المبارك بن سعيد ، عن رجل قد سَمَّاهُ ، عن بكر بن ماعز ، قال : كان الربيع بن خُثَيم يقول :

يا بكر اخزن لِسانَكَ إلاّ ممّا لَكَ ، فإنّي اتَّهَمْتُ الناسَ على دِيني .

---

[١١٣] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٢/٢٣٥ . وأحمد في « الزهد » ، ٣٧١ . وابن الجوزي في « صفة الصفوة » ، ج٣/٢٥٠ .

[١١٤] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٤/٢١١ . وأحمد في « الزهد » ، ٤٣٤ .

[١١٥] أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ، ج٢/١٠٨ .

[١١٦] حدّثني إبراهيم بن سعيد ، حدّثنـا موسى بن أيوب ، حدّثنا ضَمْرَة ، عن عليّ بن أبي حَمَلَةَ ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، قال : سمعته يقول :

عالَجْتُ الصمت/عشرين سنة ، فلم أقدر منه على ما أريد . [٣٥/أ] وكان [لا يَدَعُ] يُغْتَابُ في مجلسه أحَدٌ ، يقول : إنْ ذَكَرْتُم الله أعَنّاكُم ، وإن ذَكَرْتُم النّاس تَرَكْناكم .

[١١٧] حدّثني إبراهيم بن سعيد ، حدّثنـا موسى بن أيوب ، حدّثنا أبي ، عن طَلْحَةَ بن زيد ، قال : قال الحسن رضي الله عنه :

ابنَ آدَمَ وُكِّلَ بك مَلَكَانِ كَرِيمانِ ، رِيقُكَ مِدادُهُما ، ولِسانُكَ قَلَمُهُما .

[١١٨] حدّثني إبراهيم ، حدّثنا موسى بن أيوب ، حدّثنا بَقِيَّة ، عن ابن أبي مريم ، عن المُهاجِر ، عن أبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه ، قال :

ما لَعَنَ الأرْضَ أَحَدٌ إلاّ قالت : لَعَنَ الله أَعْصانا لله عزَّ وجلَّ .

---

[١١٦] تقدّم تخريجه ، برقم (٨٩) .

[١١٧] أورده السيوطي في « الدرّ المنثور » ، ج٦/١٠٣ بنحوه .

[١١٨] أورده الغـزالي في « الإحيـاء » ، ج٣/١٢٣ . وعزاه الزبيـدي في « الإتحاف » ، ج٧/٤٨٤ للمصنف .

[١١٩] حدّثني إبراهيم بن سعيد ، حدّثنا موسى بن أيوب ، حدّثنا ضَمْرَة ، عن ابن شَوْذَبَ ، قال :

دخل رجل على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فجعل يشكو إليه رجُلاً ظَلَمه وَيَقَعُ فيه ، فقال له عمر رضي الله عنه : إنَّكَ إنْ تَلْقَى الله ، ومَظْلَمَتُكَ كما هي ، خيرٌ لَكَ مِنْ أن تَلْقاهُ وقد انتَقَصْتَها .

[١٢٠] حدّثني إبراهيم بن سعيد ، حدّثنا موسى بن أيوب ، حدّثنا مَخْلَد ، [حدّثنا] بعض أصحابنا ، قال :

ذَكرت يوماً عند الحسن بن ذَكْوانَ رجلاً بشيءٍ ، فقال : مَهْ ، لاَ تَذْكُرِ العُلَماءَ بِشَيْءٍ ، فَيُمِيتَ الله قَلْبَكَ .

[١٢١] حدّثني إبراهيم بن سعيد ، [حدّثنا] موسى بن أيوب ، حدّثنا مَخْلَد ، حدّثني عَقِيل يوماً بحديث ، ومعي ابن [فُرافِصَة] - يعني الحجَّاجَ - فقلت فيه فَأَعْنَفْتُ في القول : فقال الحجّاج :

لا تَقُلْ بِقَوْلِ الجَهَلَةِ .

---

[١١٩] لم أقف عليه فيما لديَّ من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ، ج١/٦٨ .

ولم أقف عليه .

[١٢٠] لم أقف عليه فيما لديَّ من المصادر . وقال غيري : أورده ابن وهب في « الجامع » ، ج١/٥٩ ، عن عبد الرّحمن بن حرملة .

ولم أقف عليه .

[١٢١] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[١٢٢] حدّثني إبراهيم ، حدّثنا موسى بن أيوب ، حدّثنا مَخْلَد ، قال : جاء رجل إلى أبان بن أبي عيّاش ، فقال :

إنّ فلاناً يقع فيك . قال : أقْرِئْهُ السلام ، وأَعْلِمْهُ أنّه قد هَيَّجَنِي على الاسْتِغْفار .

[١٢٣] حدّثني إبراهيم بن سعيد ، حدّثنا موسى بن أيوب ، حدّثنا ضَمْرَة ، عن العلاء بن هارون ، قال :

كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، يتَحفَّظُ في منطقه ، لا يتكلَّمُ بِشَيءٍ من الخَنا ، فَخَرَجَ به خُراجٌ في إبطه ، فقالوا : أيّ شيء عسى أن يقول الآن ؟ فقالوا : يا أبا حفص ، أيْنَ خرج [منك] هذا الخُراجُ ؟ قال : في باطِنِ يَدِي .

[١٢٤] حدّثني إبراهيم ، حدّثنا موسى ، حدّثنا مَخْلَد ، قال :

كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت ، فبَعَثَ إليه/مَلِكُهُمْ [٣٥/ب]
فَسَأَلَهُ ، فلم يُكَلِّمْهُ ، فبعث به معهم إلى الصيد ، فقال : لعلّه يَرَى شَيئاً فيتكلّم ، فخرجوا به ، [فرأوا] صَيْداً ، فصاح فَسَرَّحوا عليه

---

[١٢٢] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[١٢٣] أورده الغزالي في « الإحياء » ، ج٣/١٢٢ . وعزاه الزبيدي في « الإتحاف » ، ج٧/٤٨٢ للمصنف . وقال ابن الأثير في « النهاية » ، ج٢/٨٦ : الخَنَا : الفحش في القول .

[١٢٤] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر . وقال ابن منظور في « لسان العرب » ، ج١/٥٧٠ : والظَّرِبان ـ بالنون ـ دابة شبه القرد [illegible] على قدر الهرّ

ظَربانَ فأخذه ، فقـال الرّجل السَّكُوت : لكـلّ شيء جِيدٌ ، حتّى للطَّيْر .

[١٢٥] حدّثنـا عبد الله ، وحدّثني إبراهيم ، حدّثنا موسى بن أيوب ، حدّثني عقبة بن عَلْقَمَةَ الْمُعافِري ، عن إبراهيم بن أَدْهَمَ [رحمه الله] ، قال :

إذا تكلّم الحَدَثُ في الحَلْقَةِ عندنا ، أَيِسْنا من خَيْرِهِ .

[١٢٦] حدّثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ ، حدّثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عمـرو بن مُـرَّةَ ، عن يوسف بن مـاهَكَ ، عن عُبَيْـد بن عُمَيْر ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« إنّ أَعْظَـمَ النّاس فِرْيةً اثنان : شـاعرٌ يهجو القَبِيلَةَ بِأَسْرِها ، ورجل أنْتَفى من أبيه » .

[١٢٧] حدّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، حدّثنا مُعْتَمِر ، عن أبيه ، حدّثنا أبو عمـرو الشَّيْبـاني ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنـه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« سِبابُ المُؤْمِن فُسُوقٌ ، وقِتالُهُ كُفْرٌ » .

---

[١٢٥] لم أعثر عليه فيما لديَّ من المصادر .

[١٢٦] أخرجه ابن مـاجـة في «سننـه» ، برقم (٣٧٦١) بنحوه . والبيهقي في « السنن الكبرى » ، ج١٠/٢٤١ .

[١٢٧] أخرجه البخاري في «صحيحه» ، برقم (٤٨) . ومسلم في « صحيحه » ، برقم (٦٤/١١٦) . وأحمد في « مسنده » ، ج١/٤٣٣ .

[١٢٨] حدّثنا أبو بكر ، حدّثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي خالد الوَالِبيّ ، عن النُّعمان بن عمرو بن مُقَرِّن ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« سِبابُ المُسْلِم فُسُوقٌ ، وقِتالُهُ كُفْرٌ » .

[١٢٩] حدّثنا أبو بكر ، حدّثنا محمّد بن الحسن الأسدي ، حدّثنا أبو هلال ، حدّثنا محمّد بن سِيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« سِبابُ المُسْلِم فُسُوقٌ ، وقِتالُهُ كُفْرٌ » .

قال أبو بكر : ليس هذا عند أهل البصرة .

[تمَّ الكتاب بعون الله تعالى]

* * *

---

[١٢٨] أخرجه الطبراني في « الكبير » ، ج١٧/٣٩ .

[١٢٩] أخرجه ابن ماجة في « سننه » ، برقم (٣٩٤٠) .

الفهارس

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار

ذمُّ الكذب وأهله/تأليف أبي بكر عبد الله بن محمَّد بنُ عُبيد القُرشيّ البغداديّ المعروف بابن أبي الدُّنيـا ؛ تحقيق محمَّد غسّــان نصوح عزقول . ـ دمشق ؛ بيروت : **دار السَّنابل** ، ١٩٩٣ .ـ ٦٤ ص ؛ ٢٤ سم .
بآخره فهرس أوائل الأحاديث والآثار .

١ ـ ٢١٨ر١٣ د ن ي ذ ٢ ـ العنوان ٣ ـ ابن أبي الدُّنيا
٤ ـ عزقول

مكتبة الأسد

الإيداع القانوني
ع ـ ١٩٩٣/٤/٤٠٣